

لسان العرب

(ركض) رَكَضَ الدابةَ يَرُكُضُهَا رَكَضًا ضَرَبَ جَنْبَيْهَا بِرِجْلِهِ وَمَرَّ كَاضَةً الْقَوْسَ مَعْرُوفَةً وَهِيَ مَرَّ كَاضَتَانِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمَرَّ كَاضًا الْقَوْسَ جَانِبَاهَا وَأَنشَدَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّمَّغَلَايِيَّ لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَكَضِهَا لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقٌ وَرَكَضَتِ الدابةُ نَفْسُهَا وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ وَفُلَانٌ يَرُكُضُ دَابَّتَهُ وَهُوَ ضَرَبُهُ مَرَّ كَاضِيَةً بِرَجْلَيْهِ فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الدَوَابِّ فَقَالُوا هِيَ تَرُكُضُ كَأَنَّ الرَّكَّضَ مِنْهَا وَالْمَرَّ كَاضَانِ هُمَا مَوْضِعُ عَقِيدَيِ الْفَارِسِ مِنْ مَعَدَّيِ الدَابَّةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَكَضَتِ الْفَارِسُ فَهِيَ مُرَّ كَاضَةٌ وَمُرَّ كَاضٌ إِذَا اضْطَرَبَ جَنْبَيْهَا فِي بطنِهَا وَأَنشَدَ وَمُرَّ كَاضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا يُهَانُ لَهُ الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ

(* قوله « ومركضة إلخ » هو كمحسنة كما ضبطه الصاغاني قال ابن بري صواب .
انشاده الرفع لان قبله أغان على مراس الحرب زغف ... مضاعفة لها حلق تؤام) .
ويروى وممر كاضة بكسر الميم نعت الفرس أنها ركاضة تركض الأرض .
بقوائمها إذا عدت وأحضرَت الأصمعي ركاضة الدابة بغير ألف ولا يقال ركاضة هو إنما هو تحريكك إياه سار أو لم يسر وقال شمر قد وجدنا في كلامهم ركاضة الدابة في سيرها وركاضة الطائر في طيارته قال الشاعر جوانج يخلجن خلج الطباء يركضن ميلا وينزغن ميلا وقال رؤبة والذسسر قد يركض وهو ها في أي يضرب بجناحيه والها في الذي يهفو بين السماء والأرض ابن شميل إذا ركب الرجل البعير ف ضرب بعقبه مراكضيه فهو الركاض والركاض وقد ركاض الرجل إذا فر وعادا وقال الفراء في قوله تعالى إذا هم منها يركضون لا تتركضوا وارجعوا قال يركضون يهرون ويندوهم زمون ويفرون وقال الزجاج يهرون من العذاب قال أبو منصور ويقال ركاض البعير برجله كما يقال رمح ذو الحافر برجله وأصل الركاض الضرب ابن سيده ركاض البعير برجله ولا يقال رمح الجوهر ركاضه البعير إذا ضرب به برجله ولا يقال رمحه عن يعقوب وفي حديث ابن عمرو بن العاص لندفس المؤمن أشد ار تكاضا على الذنوب من العصفور حين يغدق أي أشد اضطرابا وحركة على الخطيئة حذار العذاب من العصفور إذا أغدق عليه الشيكاة فاضطرب تحتها وركاض الطائر يركض ركاضا أسرع في طيارته قال كأن تحتي بازيا ركاضا فأما قول سلامة بن جندل ولسى حثيثا وهذا الشيب تحتي

يَتَدَبَّعُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضُ الْيَعَاقِبِ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْزِي بِالْيَعَاقِبِ ذِكُورَ الْقَدِجِ فَيَكُونُ الرَّكْضُ مِنَ الطَّيْرَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهَا جِيَادَ الْخَيْلِ فَيَكُونُ مِنَ الْمَشِيِّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ وَرَكَضَ الْأَرْضَ وَالثُّوبَ ضَرَبَ بِهَمَا بَرَجْلِهِ وَالرَّكْضُ مَشِي الْإِنْسَانِ بِرَجْلَيْهِ مَعًا وَالْمَرْأَةُ تَرُكُضُ ذِيُولَهَا بِرَجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ قَالَ النَّابِغَةُ وَالرَّكْضَاتُ ذِيُولَ الرَّيِّطِ فَذَقَّهَا بِرَدِّ الْهَوَاجِرِ كَالغِزْلَانِ بِالْجَرْدِ الْجَوْهَرِيُّ الرَّكْضُ تَحْرِيكُ الرَّجْلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ارْكَضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ وَرَكَضَتْ الْفَرَسُ بِرَجْلَيْهَا إِذَا اسْتَحْتَثَتْ لِيَعْدُوَ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ إِذَا عَادَ وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ وَالصَّوَابُ رُكِضَ الْفَرَسُ عَلَى مَا لَمْ يُسْمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مَرْكُوضٌ وَرَكَضَتْ فَلَانًا إِذَا أَعْدَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فَرَسَهُ وَتَرَكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلَهُمْ وَحَكَى سَبْوِيهِ أَتَيْتُهُ رَكَضًا جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلَ هَذَا إِلَّا نَمَا يَحْكِي مِنْهُ مَا سُمِعَ وَقَوْسُ رَكَوْضٌ وَمُرُكُضَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ السَّهْمُ وَقِيلَ شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزُ لِلْسَّهْمِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفَظُوه حَفْزًا قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَّابِيٍّ وَرَكَوْضًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا وَمُرُكُضُ الْمَاءِ مَوْضِعُ مَجْمَعِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحَاضَةِ إِنَّهَا هِيَ عَرَقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكَوْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ الرَّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ وَقَالَ زَهِيرٌ يَصِفُ صَقْرًا انْقَضَ عَلَى قَطَاةٍ يَرُكُضُنَ عِنْدَ الزُّنَابِيِّ وَهِيَ جَاهِدَةٌ يَكَادُ يَخْطَفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ .

(*) وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِ زَهِيرٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .

عِنْدَ الذُّنَابِيِّ لَهَا صَوْتُ وَأَزْمَلَةٌ ... يَكَادُ يَخْطَفُهَا طَوْرًا . وَتَهْتَلِكُ) .

قَالَ رَكَضُهَا طَيَّرَانُهَا وَقَالَ آخِرُ وَلِيِّ حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبِيُّ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضُ الْيَعَاقِبِ جَعَلَ تَصْفِيْقَهَا بِجَنَاحَيْهَا فِي طَيَّرَانِهَا رَكَضًا لِاضْطِرَابِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ .

(*) قَوْلُهُ « قَالَ ابْنُ إِخ » هُوَ تَفْسِيرٌ لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَتَقَدِّمِ فَلَعَلَّ بِمَسْوَدَةِ الْمُؤَلِّفِ

تَخْرِيجًا اشْتَبَهَ عَلَى النَّاقِلِ مِنْهُ فَقَدِّمَ وَأَخَّرَ) أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا كَمَا تُرُكُضُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ أَرَادَ الْإِضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطُهْرِهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرُكُضُ بِأَلَةٍ مِنَ رَكَضَاتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ إِنَّنَا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكَضَ فِي لَحْدِهِ أَيْ ضَرَبَ بِرَجْلِهِ الْأَرْضَ وَالتَّرُكُضَى وَالتَّرُكُضَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمَشِيَّةِ وَقِيلَ مَشِيَّةُ التَّرُكُضَى

مَشِيَّة فِيهَا تَرَ قَوْلُ وَتَبْدَخْتُرُ إِذَا فَتَحْتَ التَّاءَ وَالكَافَ قَمَرْتِ وَإِذَا كَسَرْتَهُمَا
مَدَدْتِ وَارْتَكَصَ الشَّيْءُ اضْطَرَبَ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخَطْبَاءِ انْتَقَضَ مِرَّتُهُ وَارْتَكَصَتْ
جِرَّتُهُ وَارْتَكَصَ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ اضْطَرَبَ وَرَبَّمَا قَالُوا رَكَصَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيهِ
فِي الطَّيْرِ انْجَرَانٌ قَالَ رُوْبَةُ أَرَّ قَنِي طَارِقُ هَمٌّ أَرَّ قَا وَرَكَصَ غِرْبَانٌ غَدَوْنٌ
نُعَّاقَا وَأَرَكَصَتْ الْفَرَسُ تَحْرُكٌ وَلِدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظْمٌ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَسَ بْنَ
غُلَافَاءَ الْهَجْدِيْمِي وَمُرُوكِصَةٌ صَرِيحِيَّةٌ أَبُوهَا نُهَانٌ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ وَفَلَانٌ
لَا يَرُوكِصُ الْمَحْجَنَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ لَا يَمْتَدِّعِصُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ
وَالْمِرُوكِصُ مَحْرَاثُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا قَالَ عَامِرُ ابْنِ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِي تَرَمَّصَ مِنْ
حَرِّ نَفَّاحَةٍ كَمَا سَطَّحَ الْجَمْرُ بِالْمِرُوكِصِ وَرَكَصَ اسْمٌ وَاللَّهِ أَعْلَمُ